

استلهام الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في إثراء الجوانب الجمالية لتصاميم الملابس النسائية ومكملاتها

Scientific miracles of the Holy Quran inspired to enhance aesthetics of women clothing

د/نشوة عيد الرؤوف توفيق

أستاذ مساعد الملابس والنسيج - كلية الإقتصاد المنزلي جامعة المنوفية

د/أسماح إسماعيل النجار

أستاذ مساعد الملابس والنسيج - كلية الإقتصاد المنزلي جامعة المنوفية

أمل محمد عبد القادر الفقي

كلية الإقتصاد المنزلي - جامعة المنوفية

الكلمات الدالة

المعجزات العلمية
Scientific miracles
القرآن الكريم
Holy Quran
الاستلهام
Inspiration
التصميم
Design
الملابس النسائية
Women clothing
المكملات
Accessories

ملخص البحث Abstract:

على مر العصور كانت آيات القرآن الكريم عنصرا ملهما في العديد من التصاميم والأعمال الإبداعية للفن. والأمثلة على ذلك عديدة، لاسيما في مجال العمارة والزخارف والخطوط. ومن بين آيات الكتاب الكريم ثمة نصوص تتعلق بالملابس والمنسوجات. وفي العصر الحديث، تبين أن تلك الآيات تتضمن عددا من المعجزات العلمية. فهل يمكن لمثل هذه المعجزات العلمية أن تكون مصدر إلهام؟ وهل يمكنها تحفيزنا لعمل ملابس وإكسسواراتها بتصاميم مبتكرة؟ للإجابة عن هذين السؤالين، قامت الباحثة بإجراء هذه الدراسة بهدف عمل تصاميم مبتكرة من الملابس والإكسسوارات التي تنال رضا المستهلك، والتي يتم استلهامها من المعجزات العلمية للقرآن الكريم ومما ورد في آيات هذا الكتاب الخالد من حقائق علمية وفلكية مؤكدة. وكماحولة لتجميع طرق الإلهام أو التحفيز أو التفكير في أساليب يمكن استخدامها بالفعل في مجال تصميم الملابس النسائية ومكملاتها استنادا إلى صور الإعجاز العلمي للقرآن الكريم، قامت الباحثة بإنشاء مجموعة من التصاميم المبتكرة وتوظيف تلك التصاميم المستنبطة من المعجزات المعروفة للقرآن الكريم. وقد افترضت الباحثة أن التصاميم المستوحاة من الإعجاز العلمي للقرآن الكريم تجذب انتباه المستهلكين العاديين. كما افترضت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التصاميم المصنوعة من مواد مختلفة اعتمادا على مستوى الاستفادة من نصوص القرآن، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التصاميم المصنوعة من مواد مختلفة تبعا لمستوى الإبداع المستخدم. واستخدمت الدراسة منهج المسح الوصفي التحليلي. وتم المسح بطريقتين: الأولى: إجراء دراسة عن تقنيات الاستلهام التي يمكن استخدامها في استلهام صور الإعجاز العلمي في القرآن الكريم. والثانية: تنفيذ تجربة ميدانية على استخدام تقنيات استلهام أساليب الإعجاز العلمي للقرآن في تصميم مجموعة من الإكسسوارات والملابس. وقد تم تصميم 23 قطعة من الإكسسوارات النسائية وتنفيذها بطريقة احترافية. واستخدمت في هذه التصاميم المواد الخام التي تمت الإشارة إليها في القرآن الكريم. كما تم تصميم استبيان للتحقق من مدى نجاح التصاميم الجديدة التي تم تنفيذها في جذب اهتمام النساء بها، ودرجة إعجاب هؤلاء النساء بالسمات المستوحاة من الإعجاز العلمي للقرآن الكريم. وتم تحكيم الاستبيان من قبل 20 عضوا من أعضاء هيئة التدريس في كليات الإقتصاد المنزلي. وأسفرت نتائج تقييم الاستبيان عن التحقق من فرضيات الدراسة. فتبين أن تصاميم النماذج المستوحاة من الإعجاز العلمي للقرآن الكريم قد جذبت انتباه المستهلكين العاديين. وأعربت عينة من 20 مستخدما عن إعجابهم بالتصاميم التي قدمت إليهم. وكانوا جميعا مولعين بالتعبير عن معجزات القرآن الكريم العلمية في مثل هذه التكوينات الفنية. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة اعتمادا على مستوى الاستفادة من نصوص القرآن الكريم. وكانت التصاميم المنفذة بخامة الشعر ثم الأحجار الكريمة هما الأكثر تميزا. وأيضاً، وجدت فروق كبيرة بين التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة في تحقيق الجانب الابتكاري. وكلما كان الإبداع والابتكار فيها أكثر استخداما، كان مظهر هذه التصاميم أفضل. ومن وجهة نظر متطلبات السوق، أحرزت التصاميم التي استخدمت فيها الأحجار الكريمة أعلى رتبة في التقدير، تليها التصاميم التي استخدمت فيها الشعر، فالريش، فالفراء، فالصوف على التوالي. وفيما يتعلق بمدى نجاح التصاميم المنفذة من خامات مختلفة في تحقيق الغاية منها، وجد أن ثمة فروقا ذات دلالة إحصائية بين هذه التصاميم، واحتلت الريش المنفذة بخامة الريش المرتبة الأولى في تحقيق الغاية منها.

Paper received 19th January 2015, accepted 8th April 2015, published 1st of July 2015

مقدمة Introduction

في فكرة مبتكرة واحدة، حيث يحمل التصميم المستلهم في أغلب الأحيان بصمة مختلفة عن المصدر المستلهم منه، مهما التزم مصمم الأزياء بروح مصدر الإلهام، نتيجة تغييره لعناصره، بالإضافة أو الحذف أو الاختصار أو التحوير⁽³⁷⁾ (40). والقارئ لمسيرة الفنون الإسلامية في القرون السابقة يجد أن تاريخ استلهام آيات القرآن الكريم في التصاميم الفنية يعود إلى العصر الأموي⁽³⁸⁾ وبدايات العصر العباسي. ففي زمن الخليفة أبي جعفر المنصور استلهم تصميم مدينة بغداد ذات الشكل الدائري من الآيات التي تتحدث عن الجنة⁽³⁹⁾، بل إن الاسم الذي أطلق على المدينة وقتذاك، وهو (مدينة السلام)، قد اقتبس من قوله تعالى في القرآن الكريم: (لهم دار السلام عند ربهم)⁽⁴⁰⁾، كما أن الاسم الذي أطلق على قصر الخليفة، وهو قصر الخلد، استلهم أيضا من كلمة استعملت في القرآن الكريم⁽⁴¹⁾. أما استلهام آيات القرآن الكريم في تصاميم الزخارف الفنية

يتطلب تصميم الأزياء، أي كان نوعها، استلهام بعض الأفكار التي تحفز المصمم على الإبداع ووضع الخطوط الرئيسية لتصميمه. والمصمم في سعيه لابتكار أزياء جديدة يبحث عن أفكار ملهمة له لينفذها⁽⁴²⁾، ولهذا نراه يسعي - مثله مثل المصممين في كل مجالات التصميم الأخرى - إلى مصادر خارجية لتنشيط عملية الابتكار لديه. وتسمى هذه المصادر بمصادر الاستلهام، وهي عبارة عن دليل أو محفز يساعد المصمم على تنشيط حاسة الابتكار لديه، من خلال دراسته لهذه المصادر جيدا، ومحاوله تحليلها لاستخدام مكوناتها في تصميم أزيائه. وغالبا ما يبتكر المصمم أفكارا مميزة وتحمل طابعه الشخصي، لكنها في الوقت نفسه تحمل شيئا من مصدر الاستلهام. وتعد التصاميم الناتجة مزيجا من الطابعين

- إن التصاميم المستوحاة من الإعجاز العلمي للقرآن الكريم تجذب انتباه المستهلكين العاديين.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة اعتماداً على مستوى الاستفادة من نصوص القرآن الكريم.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة في تحقيق الجانب الابتكاري.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة في مدى ملاءمتها لمتطلبات السوق.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة في مدى نجاحها في تحقيق الغاية منها.

منهج البحث Methodology:

استخدمت الدراسة منهج المسح الوصفي التحليلي. وقد تم المسح بطريقتين: الأولى: إجراء دراسة عن تقنيات الاستلهام التي يمكن استخدامها في استلهام صور الإعجاز العلمي في القرآن الكريم. والثانية: تنفيذ تجربة مبدئية على استخدام تقنيات استلهام أساليب الإعجاز العلمي للقرآن في تصميم مجموعة من الإكسسوارات والملابس. وقد تم تصميم 23 قطعة من الإكسسوارات النسائية وتنفيذها بطريقة احترافية. واستخدمت في هذه التصاميم المواد الخام التي تمت الإشارة إليها في القرآن الكريم. كما تم تصميم استبيان للتحقق من مدى نجاح التصاميم الجديدة التي تم تنفيذها في جذب اهتمام النساء بها، ودرجة إعجاب هؤلاء النساء بالسمات المستوحاة من الإعجاز العلمي للقرآن الكريم. وتم تحكيم الاستبيان من قبل 20 عضواً من أعضاء هيئة التدريس في كليات الاقتصاد المنزلي.

الإطار النظري Theoretical Framework

مصطلحات البحث

الاستلهام inspiration: هو استيحاء المصمم أو الفنان من شيء ما (كأحد عناصر الطبيعة) فكرة يوظفها في إبداع عمل فني جديد غير مسبوق⁽³⁷⁾.
تقنيات الاستلهام inspiration techniques: هي الطريقة التي يتعامل بها المصمم مع الأفكار التي يستوحها من الطبيعة أو غيرها، وذلك لتوظيفها في تنفيذ ابتكار جديد أو تطوير نموذج قديم⁽³⁸⁾.

الإعجاز العلمي: هو إخبار القرآن الكريم بحقيقة أثبت العلم التجريبي، وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول (صلى الله عليه وسلم)، مما يظهِر ويؤكد صدقه فيما أخبر به عن ربه سبحانه وتعالى⁽³⁹⁾.

التصميم: هو الابتكار والإبداع التشكيلي لإنتاج أعمال جميلة متمعة ولها منفعة في وقت معين⁽⁴⁰⁾. وتصميم الأزياء هو المعالجة الأساسية أو الفردية التي تتم بالنسبة لخامة القماش والألوان وخطوط التصميم، ويترتب عليه الإبداع الفني في وضع فكرة أو مفهوم جديد للزي المبتكر⁽⁴¹⁾.

الملابس النسائية: هي كل ما يغطي جسم المرأة كله من متسوجات وملابس بأنواعها المختلفة الداخلية والخارجية، بما في ذلك كمكلمات الزينة (الإكسسوارات)⁽⁴²⁾. أو هي ما يتم تصميمه من أزياء ومكملاتها لكي ترتديها النساء.

المكملات accessories: هي عناصر ثانوية تستخدم مع الملابس لإكمال الأزياء والزينة. وهي إما أن تكون قابلة للارتداء أو الحمل⁽⁴³⁾.

الدراسات السابقة Literature Review:

1- دراسة عبد الحليم عويس وآخرين، مصطلحات علوم القرآن، دار الوفاء، المنصورة، 2007.

استهدفت هذه الدراسة تحديد وشرح مصطلحات العلوم في القرآن الكريم تحديداً علمياً دقيقاً حسب استعمالها في مصادر التراث الإسلامي. كما أنها عملت على تقديم بدائل للمصطلحات العلمية المستخدمة في المراجع العربية الحديثة استناداً إلى الألفاظ القرآنية ذات الصلة بالعلوم التي تتضمنها تلك المراجع.

وقد توصلت تلك الدراسة إلى حصر وشرح آلاف الألفاظ القرآنية التي يوصى باستخدامها كمصطلحات علمية بديلة

للمساجد والمباني والمنشآت والأثاث والعملات والملابس فالأمثلة عليه عديدة، وهي مفصلة في العديد من المراجع ذات الصلة⁽⁴⁴⁾.

ولما كانت معجزة القرآن الكريم تتمثل في أنه صالح لكل زمان ومكان، لذلك نجده حافلاً بالعديد من الإشارات العلمية والكونية التي يتكشف لنا ما فيها من إعجاز يوماً بعد يوم⁽⁴⁵⁾. وخلال المائة وخمسين عاما الأخيرة عكف بعض العلماء من المسلمين وغيرهم على دراسة العلوم الطبيعية من منظور إسلامي، وتسابق بعضهم إلى بيان ما في بعض آيات القرآن الكريم من صور الإعجاز العلمي، والكشف عن الحقائق التي تحدث عنها القرآن الكريم منذ أكثر من 1400 عام⁽⁴⁶⁾. وأوجه الإعجاز العلمي للقرآن الكريم التي تم الكشف عنها حتى الآن تغطي شتى أنواع علوم الأرض والفضاء ومختلف مجالات الحياة⁽⁴⁷⁾.

وقد شهدت السنوات الأخيرة صدور بعض الدراسات التي حاولت استلهام الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في بعض التقنيات الصناعية، مثل صناعة سبائك الحديد والنحاس، وغيرها⁽⁴⁸⁾. كما كان مجال الطب البديل أحد المجالات التي استفادت من صور الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في صناعة الدواء وفي الوقاية من الأمراض⁽⁴⁹⁾. وبالمثل، يمكن اقتباس ما في القرآن من إعجاز علمي في إعداد تصاميم الملابس ومكملاتها، لاسيما وأن القرآن الكريم تحدث عن احتياجات البشر الأساسية من المأكل والملبس والمأوى، وذكر في أكثر من موضع به بعض أنواع الملابس الضرورية لحياة الإنسان، والتي تمثل ثلث احتياجاته، ووصفها في أكثر من آية، كما ذكر أهم خاماتها وبعض العمليات التصنيعية المرتبطة بها. وقد تضمنت الآيات - التي أشارت إلى ذلك - عدداً من المعجزات المتعلقة بالملابس والمنسوجات. واستقرأ الآيات التي أشارت إلى ذلك تشبث لنا أن كثيراً مما توصلنا إليه في صناعة الملابس والنسيج من خامات وزخارف وتقنيات قد وردت الإشارة إليه في القرآن الكريم منذ أربعة عشر قرناً⁽⁵⁰⁾. وفي الوقت نفسه، فإن الأمثلة على استلهام الإعجاز العلمي في مختلف مجالات التصميم عديدة. ومن ثم كان السؤال الذي طرحته الباحثة: هل يمكن الاستفادة من المعجزات العلمية للقرآن في مجال النسيج والملابس لتكون عنصراً ملهماً في العديد من التصاميم والأعمال الإبداعية للأزياء ومكملاتها، وبخاصة النسائية منها؟

مشكلة البحث Statement of the problem:

تكمّن مشكلة البحث في محاولة الاستفادة مما ورد في القرآن الكريم من معجزات علمية ذات صلة بمجال النسيج والملابس، من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

ما هي المعجزات العلمية للقرآن الكريم في مجال النسيج والملابس؟ وهل يمكن أن تكون هذه المعجزات العلمية مصدر إلهام لمصممي الملابس؟ وإذا كانت الإجابة بالإيجاب، فهل يمكن لهذه المعجزات تحفيزنا لعمل ملابس نسائية وإكسسواراتها بتصاميم مبتكرة تحظى برضا المستهلك؟

أهمية البحث Study Significance:

تتضح أهمية البحث من خلال المساهمة في ابتكار ملابس نسائية ومكملاتها ذات أغراض وظيفية بحيث توفر لمستخدميها حماية من الأضرار البيئية والمناخية التي تتعرض لها المرأة لاسيما في المناطق ذات الطقس الحار، وذلك باستلهام بعض صور الإعجاز العلمي والفاكي للقرآن الكريم في إنتاج ملابس وقائية مقاومة لنفاذ الأشعة فوق البنفسجية، وملابس خاصة لغرف العمليات وبعض الأغراض الطبية والصحية الأخرى.

أهداف البحث Objectives:

عمل تصاميم مبتكرة تنال رضا المستهلك من الملابس والإكسسوارات، بحيث يتم استلهامها من آيات القرآن الكريم المتعلقة بما فيه من معجزات علمية تتعلق بعدد من الحقائق العلمية والفلكية المؤكدة.

فروض البحث Hypothesis:

في استلهام تصاميم الأزياء. وهناك مصادر غنية أخرى يرجع إليها المصممون باستمرار لغزارة وأصاله محتواها، منها: الأزياء التاريخية أو الشعبية، والفنون الجميلة، والعمارة، والمسرح، والسينما⁽⁴⁵⁾، بالإضافة إلى المسكوكات القديمة، وطوابع البريد، وأية تصاميم أخرى سابقة، كما يمكن أن يكون الاستلهام من خلال الكتب عن طريق استقراء نص ديني أو أدبي أو علمي، والخروج من ذلك بتصور مبتكر لتصميم جديد. وفي هذا السياق فإن كلمات القرآن الكريم وآياته وما فيها من دلالات ذات صلة بصناعة النسيج والملابس، وما فيها أيضا من إعجاز علمي يمكن استلهامها في إعداد تصاميم فنية مختلفة للأزياء والملابس ومكملاتها.

تقنيات استلهام الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في مجال النسيج وتصميم

الملابس ومكملاتها

بوجه عام، تتمثل تقنيات الاستلهام فيما يلي⁽⁴⁶⁾:

- 1- إلقاء نظرة على الفكرة المستلهمة، وملاحظتها من وجهات نظر وزوايا مختلفة.
2. في حالة وجود أكثر من فكرة قابلة للاستلهام، قم بفصلها عن بعضها البعض. واستخدم مناهج مختلفة في التعامل معها. وحاول أن تبحث في كل جزئية كفكرة منفصلة.
3. اعمل على تهذيب أجزاء الفكرة المستلهمة بالإضافة إليها أو الحذف منها.
4. قم بإجراء التعديلات الضرورية أو استخدم البدائل المناسبة، اعرف ما الذي يعمل منها على نحو أفضل.
5. ضع الأجزاء معا، بحيث تكون لديك في نهاية الأمر فكرة كاملة.
6. اجمع بين الأفكار معا بطرق مختلفة.
7. استخدم فكرتك، وقم بتكييفها لتحقيق الهدف الذي تصبو إليه.
8. عبر عن فكرتك بالرسم و/ أو الكتابة، موضحا كيف تبدو؟ وما هو الغرض منها؟ وماذا تفتقد فيها؟ وكيف تجعلها وحدة متكاملة؟

ولتطبيق هذه التقنيات في تصميم الأزياء النسائية ومكملاتها من خلال استلهام صور الإعجاز العلمي للقرآن الكريم المتعلقة بالنسيج والملابس، قامت الباحثة بإحصاء أكثر من مائة لفظ ذات صلة بصناعة النسيج والملابس في القرآن الكريم. ومن خلال دراسة هذه المصطلحات تبين أنها تتناول ما يلي:

- 1- تحديد الخامات المناسبة لصناعة النسيج والملابس (كالأصواف، والأوبار، والأشعار، والحري).
 - 2- وصف تقنيات التصنيع والإنتاج ومستلزماتها (كالغزل، والسرد، والصبغ، والصنعة، والنسج، والطبع، والتشبيك أو التزيين بالمجوهرات كالدرا والياقوت).
 - 3- بيان أنواع بعض الأنسجة (كالإستبرق والسندس).
 - 4- ذكر أنماط الملابس (كالقميص، والجلابيب، واللباس، والثياب، والسراويل، والخمار).
 - 5- تحديد الألوان المستخدمة في الملابس (كالأبيض والأسود، والأخضر والأحمر).
 - 6- تحديد كمكاملات الملابس النسائية (كأدوات الزينة المصنوعة من الحلي، وأساور الذهب والفضة، واللؤلؤ، والياقوت، والمرجان).
 - 7- تحديد وظيفة الملابس، حيث تتمثل في الستر والاحتشام (يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم وريشا)⁽⁴⁷⁾، والحماية (وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم بأسكم)⁽⁴⁸⁾، والزينة (خذوا زينتكم عند كل مسجد)⁽⁴⁹⁾.
- كما قامت الباحثة بالكشف عن أوجه الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في مجال صناعة النسيج والملابس، التي يمكن توظيفها في تصميم الملابس النسائية ومكملاتها. ومن خلال استقراء الآيات القرآنية المتعلقة بالنسيج والملابس، أمكن تحديد تقنيات استلهام التصاميم من الآتي:

أولا: الاستلهام من الألوان دلالاتها:

1- اللون الأبيض:

اللون الأبيض هو أول الألوان من حيث عدد مرات تكراره في القرآن الكريم، فقد ورد (12) مرة في (12) آية⁽⁵⁰⁾، منها قوله تعالى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ

لكثير من المصطلحات غير القرآنية في مجالات الطب والجيولوجيا والبيئة والفلك والحيوان والنبات وغيرها. بالإضافة إلى توفير قاعدة بيانات حول مصطلحات العلوم في القرآن الكريم.

وعلى الرغم من أن الباحثة استفادت من المنهج المتبع في هذه الدراسة، فإنها لاحظت أنها لم تتطرق إلى مصطلحات علم النسيج والملابس، ولم تتطرق إلى صور الإعجاز العلمي في القرآن المتعلقة بالملابس.

2- دراسة هدى محمد سامي غازي، حصر وتفسير مجال الملابس والنسيج في القرآن الكريم بمنظور عصري، المؤتمر العربي الحادي عشر للاقتصاد المنزلي (الاقتصاد المنزلي والتطور التكنولوجي)، 2007:

استهدفت هذه الدراسة التأكيد على أن الملابس مجال مهم من مجالات حياتنا، وأن آيات القرآن الكريم تحدثت في مواضع عدة عن وظيفة الملابس (الستر والحماية والزينة). وعن صناعتها، وخاماتها، وأنواع الثياب، ومكملات الزينة، والألوان والصبغة. وخلصت إلى أن ما توصلنا إليه في صناعة الملابس والنسيج من خامات وزخارف وتقنيات قد ورد ذكره في القرآن الكريم منذ أربعة عشر قرنا.

وتلتقي هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في اهتمامها بحصر وتفسير مصطلحات الملابس والنسيج في القرآن. وقد استفادت الباحثة منها في إعداد الإطار النظري لدراساتها، وأضافت إليها ما يتعلق بكشف جانب الإعجاز العلمي في مجال الملابس، وكيفية توظيفه في إثراء الجانب الجمالي للملابس النسائية ومكملاتها.

3- دراسة رشا عبد الرحمن محمد النحاس، تكنولوجيا النانو وإنتاج ملابس وقائية لبعض الفئات المعرضة لخطر الأشعة فوق البنفسجية، مجلة التصميم الدولية، المجلد الرابع، العدد الرابع، أكتوبر 2014:

تناولت هذه الدراسة كيفية توظيف تكنولوجيا النانو في إنتاج الملابس الوقائية، وذلك من خلال استخدام جسيمات أكسيد الزنك النانومترية في معالجة الأقمشة التي تستخدم في صناعة ملابس بعض الفئات المعرضة لخطر الأشعة فوق البنفسجية. وقد اتضح من التحليل العملي أن معالجة القماش بجسيمات أكسيد الزنك النانومترية يحسن من بعض خواص القماش مثل (النعومة - المتانة - ارتفاع معدل الحماية من الأشعة فوق البنفسجية - مقاومة البكتيريا). حيث يزداد تحسن تلك الخواص بزيادة تركيز جسيمات أكسيد الزنك النانومترية. كما تبين أن اختلاف كثافة غرز الحياكة يؤثر على قيم معامل الحماية من الأشعة فوق البنفسجية. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في الجانب النظري من بحثها، وذلك من خلال دراستها للملابس الوقائية في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم.

مفهوم الاستلهام

الاستلهام inspiration في معجم اللغة العربية هو: الاستيحاء. يقال: استلهم ذكرياته، أي استوحاها⁽⁵¹⁾، أي أن معنى الاستلهام يترادف مع معنى الاستيحاء، المشتق من الوحي. وبالاستلهام والوحي يتوصل الفنان - عبر مخاض شعوري - إلى إبداع عمل فني جديد غير مسبوق⁽⁵²⁾.

والاستلهام كمصطلح عرّفه بعضهم بأنه "استيحاء أشكال توحى تكويناتها الظاهرة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بأنها تشبه إحدى الكائنات الطبيعية"⁽⁵³⁾، وعرفه آخرون بأنه "العلم الذي يبحث عن المشكلات التصميمية من خلال النظر إلى الطبيعة كمثال يحتذى به"⁽⁵⁴⁾.

مصادر الاستلهام

ثمة مقولة مأثورة صحيحة، هي أن المصمم الجيد قادر على استلهام تصاميمه من أي شيء⁽⁵⁵⁾، فعلى طريقة الجاحظ، فإن الأفكار مطروحة في الأسواق يعرفها العامة والخاصة، وإنما الفضل كل الفضل لمن يلتقطها ويصوغها في قالب جيد. وبناء على ذلك، فإن الاستلهام لا يقتصر على الاستيحاء من الطبيعة، إذ يمكن أن يعتبر أي عمل فني أو تصميمي مصدرا للاستلهام منه. كما أن البيئة المحيطة، بما في ذلك البيئة التي شيدها الإنسان، تعد مصدرا للاستلهام⁽⁵⁶⁾، وتستخدم الخطوط بأنواعها المختلفة أيضا (الكوفي، الديواني، الهيروغليفي، ... إلخ)

5- اللون الأحمر:

لم ترد لفظة (الأحمر) في القرآن الكريم بصيغة المفرد، وإنما وردت بصيغة الجمع (حمر)⁽²⁸⁾، وذلك في قوله تعالى: (وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانًا)؛ وهذا يعني أن اللون الأحمر من الألوان الأساسية وأن هناك أكثر من درجة من درجات اللون الأحمر.

وفي تصميم الملابس يعتبر اللون الأحمر من الألوان الأنيقة المشرفة القوية التأثير، حيث يساعد على جذب الانتباه، وغالبا ما يتم استخدامه أو أحد درجاته في تصميم الملابس النسائية المختلفة.⁽²⁹⁾

ثانيا: الاستلهام من الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في مجال الملابس:

1- الملابس الواقية من الظروف الجوية:

من خلال تدبر قوله تعالى: (وَجَعَلْ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ مِنَ الْحَرِّ) يمكن استلهام تصاميم ملابس تفيده في الواقية من الظروف الجوية (الحارة والباردة). فالآية الكريمة تخبرنا عن السراويل الواقية، والسراويل جمع: سراويل، وهو: القميص، والدزج⁽³⁰⁾ والواقية في اللغة معناها: حفظ الشيء مما يؤذيه ويضره⁽³¹⁾، ومن المعروف أن جلود الأنعام وأصوافها وأوبارها وأشعارها تتسم بتوصيل رديء للحرارة، ومن ثم فإن الملابس (السراويل) المصنعة منها هي موصل غير جيد للحرارة، حيث تمنع وصول الحرارة من الجسم إلى الوسط الخارجي، وبالعكس. وهي بذلك تقي من أشعة الشمس الشديدة لكن يرتدون، حيث تعمل على تبديد الأشعة، فتوفر للباسية الراحة والهدوء، وتحميهم أيضاً من البرد؛ لأنها تحفظ الحرارة داخلها، وتحول دون تسربها إلى الخارج. ففي أيام الشتاء عندما يكون الجو بارداً، تكون درجة حرارة الجسم أعلى من درجة حرارة الجو؛ لذلك يشعر الإنسان بالبرد. ولكن عندما يرتدي معطفاً مصنوعاً من الصوف، أو الفرو مثلاً، فإن هذا المعطف يعمل على فصل جسمه عن الوسط المحيط به، وبذلك يقوم المعطف بحفظ حرارة الجسم، ويمنع نقلها وتسربها، أما في حالة الحر فإن المعطف يقوم بنفس العمل الذي قام به عندما تم ارتدائه في حالة البرد؛ لأنه موصل غير جيد يمنع وصول أشعة الشمس المحرقة من الوسط الخارجي إلى الجسم، وهو الأمر الذي يحفظ للجسم حرارته، أي أن السراويل لا تدفئ الجسم ولا تبرده؛ وإنما تعمل على حفظ حرارته.

2- الملابس الواقية من مخاطر السلاح:

عبر القرآن الكريم في إيجاز بليغ عن استخدامات وفوائد جديدة للسراويل لم يكن أحد يعلمها في عصر نزول الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم، فقال تعالى: (وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ)؛ ومن ذلك، يمكن استلهام تصاميم ملابس (سراويل) تفيده في الواقية من أخطار السلاح بأنواعه القديمة والحديثة. ومن السراويل القديمة التي تفيده في ذلك: الدروع الحديدية التي تقي الصدر والظهر، وواقيات الساعدين والقدمين، وقلنسوة الرأس الفولاذية. ومن أنواع السراويل الحديثة: السترات الواقية من الرصاص (الكيفلار)، والدروع البلاستيكية المضغوطة، والملابس الواقية من السلاح النووي والكيميائي والبيولوجي، وملابس رواد الفضاء.

3- جلباب المرأة المسلمة ووظائفه الوقائية:

دعا الإسلام المرأة إلى الحشمة وارتداء الملابس التي لا تكشف جسدها، أو تلتصق ببدنها. فقال تعالى: (وَقُلْ لِمُؤْمِنَاتٍ يَغْضُضْنَ مِنْ أَصْنَافِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ)؛ وقال عز وجل: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيْبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ)؛ وقال سبحانه أيضاً: (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ)؛ وروى مالك في (الموطأ) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (نساء كاسيات عاريات ماثلات مميلات لا يدخلن الجنة...)؛ قال ابن عبد البر: "أراد اللواتي يلبسن من الثياب الخفيف الذي يصف ولا يستر، أي هن كاسيات بالاسم عاريات في

الأسود من الفجر(1). ويفهم من تأمل الآيات التي ورد فيها ذكر اللون الأبيض تفضيل هذا اللون بدرجاته المختلفة في تصميم الملابس ومكملاتها. فقد اشتقت كلمة الحور من اللون الأبيض (19). وكان ذلك اللون أحد أهم معايير الحسن والجمال عند العرب (14)، كما أنه يرمز للنقاء والبراءة، ويضفي البهجة والشعور بالراحة. وهو دليل على صفاء النفس من الشرور. وهو اللون الذي يجلب الراحة والسلام ويبعد اليأس؛ كما أنه أكثر الألوان راحة للأعصاب، وخير وسيلة للتعبير عن النظافة؛ ولذلك يفضل استخدامه في تصميم ملابس الأطباء التي يرتدونها في حالتهم العادية أثناء كشفهم على المرضى. وينطبق ذلك على ملابس المرضى والمرضى أيضاً، وتصميم أغطية الأسرة وستائر الغرف. وينصح الأطباء مرضى الدرن الرئوي بارتداء الثياب البيضاء (52). كما يفضل استخدام هذا اللون في تصميم الملابس التي تهيج النفس، ولذلك يفضل لمن يجد في نفسه اليأس والانتئاب أن يرتدي قمصاً أبيض مثلاً، أو أن يدخل اللون الأبيض في جزء من لباسه⁽⁴⁷⁾.

2- اللون الأخضر:

يتبين من قوله تعالى: (وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ)؛ وقوله عز وجل: (مُتَّكِنِينَ عَلَى رُفُوفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ) أن اللون الأخضر هو لون لباس أهل الجنة ولباس خدمهم، ولون أغطية وسائدهم. ويفهم من إعجاز القرآن في مجال اللون الأخضر أن هذا اللون يريح البصر، وأنه لون السلام والطمأنينة. ومن الناحية العلمية، فإن المساحة البصرية له أصغر من المساحات البصرية لباقي الألوان. كما أنه يسهم في قتل الجراثيم والبكتيريا، ولهذا استخدمه الفراغة في مقابرهم لحفظ الموميوات من التحلل البكتيري⁽³²⁾، وهو يسهم أيضاً في تسكين الآلام، ومقاومة الإنهاك والشعور بالتعب، وزيادة الحيوية. وهو اللون الوحيد القادر على امتصاص بقع الدم وعدم إظهارها بشكل واضح، ولهذا يفضل استخدامه في تصميم ملابس الأطباء والجراحين، وكذلك ملابس المرضى العاملات في أقسام الجراحة بالمستشفيات⁽³³⁾.

3- اللون الأسود:

احتل اللون الأسود المرتبة الثالثة من حيث عدد مرات تكراره في القرآن الكريم، حيث ورد (8) مرات في (7) آيات. فإلى جانب لفظة الأسود جاءت كلمات أخرى مرتبطة باللون نفسه، هي: (تسود، اسود، مسود، مسودة، سود)؛ كما جاءت لفظة (الأحوى، التي تعني: ما اسود من شدة النضارة)؛ قال تعالى: (والذي أخرج المرعى، فجعله غثاء أحوى)؛ ويعني اللون الأسود ضبط النفس والاستقلال والإرادة القوية، وهو يعطي انطبعا عن السلطة والنفوذ. كما يعطي انطبعا عن الغموض. وهو يمتص الطاقة السلبية. ويدل هذا اللون على السلطة والقوة، ولذلك يعد اللون المفضل في تصميم الملابس الرسمية⁽³⁴⁾. كما أن مندوبي المبيعات الذين يرتدون بدلاً سوداء يحققون مبيعات أعلى من زملائهم الذين يرتدون بدلاً ذات ألوان أخرى. وغالبا ما تختار النساء الثريات والناجحات اللون الأسود لأنه يدل على الأناقة والتطور والثقة بالنفس. وكثيراً ما يرتبط اللون الأسود بالجنس والإغراء، ولهذا يستخدم في تصميم الملابس الداخلية⁽³⁵⁾، وتسهم الملابس السوداء المصنوعة من الجلد في إبراز أنوثة المرأة⁽³⁶⁾.

4- اللون الأصفر:

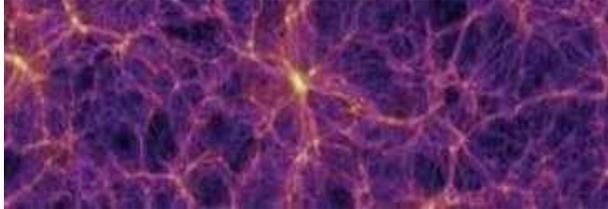
هو أول الألوان ذكراً في القرآن الكريم (حسب ترتيب السور والآيات في المصحف)، ورابعها من حيث عدد مرات التكرار، حيث ذكر (5) مرات في 5 آيات في مواضع مختلفة⁽³⁷⁾، ويفهم من قوله تعالى: (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا، قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَّوْثُهَا، تُسَرُّ النَّاطِرِينَ)؛ أن اللون الأصفر يفيده في إدخال السرور على من ينظر إلى هذا اللون. ولهذا، فإن استخدام اللون الأصفر الزاهي في تصميم الأزياء يضيف شعوراً بالسعادة والبهجة، حيث يعتبر ذلك اللون ألمع وأنشط الألوان الدافئة وأكثرها دلالة على النشاط والحيوية، وهو يرتبط بالسعادة والشمس المشرقة، ويدل على الأمل والتفاؤل⁽³⁸⁾.

يهدف تقليد الكون في توسعه، وتحديد الطرق التي تسلكها المجرات والنجوم. فتبين أن المجرات لا تتوزع عشوائياً في الكون، بل تصطف على خيوطٍ طويلة، وترتبط هذه الخيوط بعقد، وتشكل نسيجاً كونياً رائعاً⁽¹⁾. وكانت الصورة التي رسمها الكمبيوتر للكون تشبه إلى حد كبير نسيج العنكبوت، ولذلك فقد أطلق عليها العلماء مصطلح (النسيج الكوني). وتبين أن كل خيط من خيوط هذا النسيج يتألف من آلاف المجرات، وهذه المجرات قد رصفت بطريقة شديدة الإحكام، أي إن هذا النسيج محكم إحكاماً شديداً.

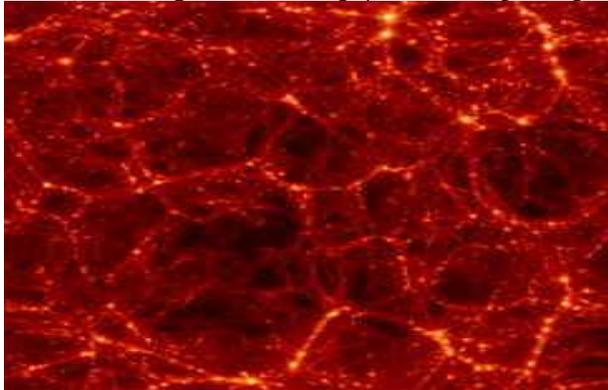
وكلمة الحَبْكُ، التي وردت في الآية السابق ذكرها، مأخوذة من لفظة الحَبْكُ، التي هي بمعنى الشدّ والإحكام. جاء في المعاجم: حَبَكَ الشيءَ حَبْكًا أَحْكَمَهُ. وَحَبَكَ الثوبَ: أَجَادَ نَسْجَهُ⁽²⁾. والحَبْكُ هو تحسين أثر الصنعة في الثوب⁽³⁾. وفي معنى قوله تعالى (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ)⁽⁴⁾، قال بعض المفسرين: (ذَاتِ الْحُبُكِ) أي التي حُبِكَتْ بالنجوم⁽⁵⁾. ونفهم من قولهم: "حُبِكَتْ بالنجوم" أن خيوط النسيج الكوني هي النجوم؛ إذ إن كلمة (الحَبْكُ) تشير إلى النسيج المحكم، حيث تُحَبَكُ الخيوط وتُشد وترتبط بعقد محكمة.

إن مصطلح (النسيج الكوني) هو مصطلح حديث جداً، فقد أطلقه العلماء للتعبير عن بنية الكون لأنهم رأوا المجرات تصطف على خيوط دقيقة. ولو تأملنا أي خيط كوني سوف نجد خيوطاً دقيقة جداً بالمقاييس الكونية. فإذا علمنا بأن النجم الواحد يمتد في الفضاء لمسافة تساوي عدة ثوانٍ ضوئية، فإن الخيط الكوني يمتد لعدة بلايين من السنوات الضوئية! ولو قمنا مثلاً بتصغير خيط كوني حتى يصبح قطره ملمبترًا واحدًا فإن طول هذا الخيط سيبلغ عدة مئات من الأمتار! فهو خيط رفيع جداً وطويل جداً، وعلى الرغم من ذلك نجده محكمًا ومشدودًا بقوة كونية عظيمة. ويقول باحثو الإعجاز الفلكي في القرآن إن كلمة (الحَبْكُ) هي أفضل كلمة من الناحية العلمية لوصف البنية النسيجية للكون، وإننا لا يمكن أن ندرك سر القسم بالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ في القرآن المجيد إلا بعد معرفتنا بعظمة خيوط النسيج ودقة صنعها⁽⁶⁾.

وترى الباحثة أن هذا الإعجاز الفلكي للقرآن الكريم يمكن استلهامه بعدة طرق في تصميم الملابس بمختلف أنواعها ومكملاتها. ويمتد هذا الاستلهام ليشمل مرحلة نسج الملابس من خلال إحكام عملية ربط اللحمة والسداة. كما يشمل توظيف الصور الفلكية في الطباعة على الملابس وفي تزيينها.



شكل (1): صورة للنسيج الكوني كما ظهر في أضخم عملية حاسوبية في القرن العشرين. إن الخيوط التي نراها تشبه النسيج المحبوك هي في الحقيقة بلايين المجرات التي تصطف وتتناسق بشكل محكم، وهذا ما سماه القرآن بـ [الحَبْكُ].



شكل (2): صورة أخرى للنسيج الكوني، وتمثل النقاط المضيئة أماكن تجمع المجرات، وتظهر كالعقد التي تربط الخيوط ببعضها، وكأننا أمام خيوط نسيجية مرتبطة ومحبوكة حبكاً.

الحقيقة⁽⁷⁾. والخمر: جمع خمار، وهو ما تغطي به (المرأة) رأسها. والجيوب: جمع الجيب، وهو موضع القطع من الدرع والقميص⁽⁸⁾. ويدينين، من الإدناء، وهو: التقريب. قال ابن عاشور: "هو كناية عن اللبس والوضع، أي يضعن عليهن جلابيبهن"⁽⁹⁾. وقال أبو حيان: "قوله تعالى: (عليهن)؛ شامل لجميع أجسادهن"⁽¹⁰⁾ (أي أجساد النساء). والجلابيب: جمع جلباب، وهو الثوب الذي يستر جميع البدن⁽¹¹⁾. والتبرج هو إظهار الجمال، وإبراز محاسن الوجه والجسم ومفاتنهما⁽¹²⁾.

والإعجاز العلمي في دعوة نساء المؤمنين إلى الاحتشام في اللبس والنهي عن العري يتضح من بيان أخطار الأشعة فوق البنفسجية. فهي أشعة غير مرئية، وتعد جزءاً من الطاقة التي تستمد من الشمس. ولهذه الأشعة آثار ضارة على الجسم، فهي تحرق الجلد وتسبب إصابته بمختلف الأورام الميلانينية الخبيثة وغيرها من أنواع السرطان الجلدي والمياه البيضاء والمياه الزرقاء في العينين، وتنشيط الفيروس المسبب لمرض الإيدز، وضعف كفاءة جهاز المناعة بجسم الإنسان. حيث تقل قدرة الجسم على مقاومة بعض الأمراض مثل الملاريا والجذام والسل. كما أن التعرض المفرط لها يتسبب في حدوث وفيات.

وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن الملابس تعكس وتشتت موجات الأشعة فوق البنفسجية الضارة. كما أثبتت الدراسات أن سرطان الجلد عادة يصيب الأجزاء الأكثر عرضة لأشعة الشمس؛ كالوجه والقدمين والصدر وغيرها، مما جعل العلماء يحذرون من التعرض لأشعة الشمس، وينادون بارتداء الملابس الساترة للجسم. وتشير الإحصائيات إلى انتشار مرض السرطان الخبيث في الأجزاء العارية من الجسم. وقد نشر في المجلة الطبية البريطانية أن السرطان الخبيث (الميلانوما) - الذي كان من أندر أنواع السرطان - أصبح الآن في تزايد، وأن عدد الإصابات في الفتيات في مقتبل العمر يتضاعف حالياً حيث يصبن به في أرجلهن، وأن السبب الرئيسي لشيوع هذا السرطان الخبيث هو انتشار الأزياء القصيرة التي تعرض جسد النساء لأشعة الشمس فترات طويلة على مر السنة، أو ملابس البحر التي يتم ارتداؤها على الشواطئ⁽¹³⁾.

ويفهم مما سبق أهمية مراعاة الحماية من أخطار الأشعة فوق البنفسجية عند تصميم الملابس النسائية، والحرص على اجتناب السراويل النسائية المتبرجة والعارية في هذه التصاميم.

ولا تقل مخاطر ارتداء الملابس الضيقة التي تجسم أجزاء جسم المرأة عن مخاطر الملابس المتبرجة. ولما كان تصميم وتوزيع وبيع هذه الملابس قد انتشر في السنوات الأخيرة، فقد حذر الأطباء منها، بل إنهم سمو المشكلات الصحية الناجمة عنها باسم (متلازمة البناتيل اللاصقة) Sticky Pants Syndrome لأنها تلتصق بالجسم، وتسبب أضراراً لمن ترتديها، وبخاصة إذا تم ذلك لفترات طويلة. ومن هذه الأضرار: المعاناة من الحموضة والارتجاع، إذ إن ارتداء الملابس الضيقة يجعلها تضغط على المعدة، فتزيد من خروج حمض الهيدروكلوريك وارتجاعه إلى المريء. كما أن هذه الملابس تحدث ألاماً بأعصاب الفخذين، حيث إن ارتداء ارتداء الجينز الضيق جداً يؤدي إلى مشكلات وآلام بأعصاب الفخذين والظهر، نظراً للضغط الزائد على الأعصاب في هذه المناطق. كما تشير بعض الدراسات إلى أن الجينز ذي الخصر المنخفض لعدة سنوات، قد يؤثر في خصوبة المرأة⁽¹⁴⁾. ويتبين من ذلك أن مراعاة تعاليم الشريعة الإسلامية عند تصميم الملابس النسائية، يجنب المرأة المشكلات الصحية التي تنجم عن الملابس الضيقة.

ثالثاً: الاستلهام من الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في مجال الفلك:

تدل الدراسات الفلكية على أن هناك تناظراً في بنية الكون، حيث تتماثل مع ما نعرفه من مكونات الأنسجة التي نستخدمها في صناعة ملابسنا. ويرى المختصون في بحوث الإعجاز الفلكي للقرآن الكريم) أن قوله تعالى: (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ) يعبر تعبيراً دقيقاً عن اكتشاف علمي جديد يتصل بالنسيج الكوني cosmic web. فمنذ بضعة أعوام، قام فريق من العلماء برسم صورة للكون ثلاثية الأبعاد باستخدام كمبيوتر عملاق، حيث قاموا بإدخال بيانات عن توسع الكون، وعن سلوك النجوم والتجمعات المجرية، وعن المادة المظلمة،

مجموعة من التصاميم المتكررة (23 تصميمًا) لبعض الملابس النسائية ومكملاتها، وعمل نماذج (اسكتشات) لخطوط التصاميم الابتكارية للموديلات المستلهمة من الإعجاز العلمي للقرآن الكريم، بحيث تظهر التفاصيل التي يراد توضيحها في أثناء عملية التنفيذ. وتم توظيف تلك التصاميم في عمل بعض النماذج العملية باستخدام خامات الملابس التي ورد ذكرها في كتاب الله الكريم. كما تم إعداد نموذج استبيان وإجراء استبيان ميداني لتقييم تلك النماذج وبحث مدى توافقها مع معطيات الإعجاز العلمي في القرآن ومع متطلبات السوق، ومدى تحقيقها لرغبات العملاء المتوقعين.

توصيف الموديلات:

تم تنفيذ مجموعة التصاميم السابق الإشارة إليها من خامات قرآنية، وذلك كما هو موضح في جدول رقم (1)، ونماذج من صور هذه الموديلات موضحة في الأشكال من (3) إلى (19).

جدول رقم (1): توصيف الموديلات

م	النوع	الخامة	اللون	التوصيف	طريقة التنفيذ
1	فستان + طاقية للرأس	شعر ملون وصوف	بنفسجي غامق + فضي	التصميم عبارة عن قطعتين نفذتا بأسلوب: فستان قصير من الشعر الملون باللون البنفسجي وبه شريط من أسفل من الشعر الفضي. وطاقية من الصوف الشعر الملون الذي ورد ذكره في القرآن الكريم باسم العهن المنفوش وبها شرانيب من نفس الخامة	كروشيه بغرزة العمود ذي اللفتين
2	حقيبة كروشيه	صوف	بنى - بيج فاتح - بيج غامق	حقيبة من الصوف تشكلت بأسلوب الكروشيه عبارة عن مجموعة من الوردات مثبتة معا على جسم الحقيبة المنفذ بأسلوب الكروشيه أيضا. الحقيبة مبطنه بالقטיפه السادة، ولها يد من الخشب	كروشيه يدوي بغرزة العمود ذي اللفة الواحدة
3	حذاء	جلد وريش	وردي فاتح	حذاء من الجلد ومكسو بطبقة من الريش تغطيه بالكامل	لصق الريش ليكسو الحذاء
4	حزام + طوق للشعر	صوف ملون	برتقالي- كحلي	التصميم عبارة عن قطعتين (حزام وطوق للشعر) مصنوعين من الصوف الملون ومزين كل منهما بوردة من الصوف على الجانب الأيسر ويتبدل منهما شرانيب من جانب واحد	كروشيه يدوي بغرزة العمود ذي اللفتين
5	حذاء + حقيبة	أحجار كريمة	ألوان متعددة	التصميم عبارة عن قطعتين (حذاء وحقيبة). الحذاء من الجلد الفضي وبدون كعب ومرصع ومغطى كاملا بأحجار كريمة ذات ألوان متعددة. والحقيبة من الجلد الفضي ومغطاة بالكامل بأحجار كريمة ذات ألوان متعددة	ترصيع للأحجار
6	غطاء للشعر (بونيه)	فرو + لؤلؤ	فرو أسود ولؤلؤ أبيض	التصميم عبارة عن غطاء للشعر (بونيه) مصنوع من الفرو الأسود الناعم ومطعم بأحجار من اللؤلؤ الأبيض	تطعيم بالأحجار
7	غطاء للشعر (بونيه)	فرو + شعر	فرو أسود وشعر فضي	التصميم عبارة عن غطاء للشعر (بونيه) من الفرو الأسود الناعم ومضاف إليه من أعلى شعر منسوج بأسلوب الكروشيه	كروشيه يدوي باستخدام غرزة العمود ذي اللفة الواحدة
8	غطاء للشعر (طرحة)	صوف	بيج غامق	التصميم عبارة عن غطاء للشعر (طرحة) منسوجة باستخدام الكروشيه الفيليه وبها شرانيب من الجانبين	كروشيه يدوي باستخدام غرزة العمود ذي اللفتين
9	غطاء للشعر (طاقية)	اللؤلؤ	أبيض وبيج	التصميم عبارة عن طاقية للشعر تستخدم للزينة من خامة اللؤلؤ الأبيض والبيج	أسلوب لضم الأحجار بالخياطة
10	غطاء للشعر (طرحة)	قماش شيفون + ريش	قماش أسود + ريش أحمر	التصميم عبارة عن طرحة سمراء اللون من قماش الشيفون وأضيفت إليها وحدات من الريش المصبوغ باللون الأحمر	إضافة وحدات من الريش بأسلوب اللصق بالشمع
11	كوفية	صوف	صوف جانجا	التصميم عبارة عن كوفية من الصوف المتعدد الألوان منمنفة بأسلوب الكروشيه وبها شرانيب من الطرفين	كروشيه يدوي باستخدام غرزة العمود ذي اللفتين
12	إكسسوار للشعر (توكة)	الريش	فوشيا	التصميم عبارة عن إكسسوار للشعر (توكة) مغطاة بالكامل بريش مصبوغ باللون الفوشيا	لصق الريش بشمع سليكون
13	كوفية	صوف	موف+ رصاصي	التصميم عبارة عن كوفية من الصوف الملون ومنمنفة بأسلوب الكروشيه وبها شرانيب من كلا الطرفين	كروشيه يدوي باستخدام غرزة العمود ذي اللفتين
14	حقيبة يد	شعر + لؤلؤ	بيج غامق	التصميم عبارة عن حقيبة من الجلد مغطاة بالكامل بصوف أغنام لونه بيج غامق، ومرصعة بإطار من اللؤلؤ	تغطية الحقيبة بالكامل بالصوف

وترصيع باللؤلؤ					
تغطية الحقيقية بالريش باستخدام أسلوب اللصق بشمع السليكون	التصميم عبارة عن حقيبة يد مغطاة بالكامل بريش مصبوغ بألوان مختلفة (أصفر وبرتقالي وأخضر)	أصفر أخضر وبرتقالي	ريش مصبوغ	حقيبة يد	15
أسلوب لضم الخرز والأحجار بالخيوط	التصميم عبارة عن صدرية من الأحجار والخرز الفضي والأسود تستخدم كإكسسوار فوق فستان سادة	أسود وفضي	أحجار والخرز	صدرية	16
يدوي كروشيه باستخدام غرز السلسلة والعمود ذي اللفة الواحدة	التصميم عبارة عن غطاء للرقبة يستخدم لتغطية منطقة الرقبة للمحجبات ومنفذ بالكروشيه من خامة الصوف على شكل سلاسل متقاطعة ومزين بوردين من الصوف على الجانب الأيسر	زيتي	صوف	غطاء للرقبة	17
الأحجار مثبتة في الحزام باستخدام الخياطة اليدوية	التصميم عبارة عن حزام من الجلد ومرصع بمجموعة من الأحجار المتنوعة والملونة بطريقة هندسية منتظمة وبه شرشيب من كلا الطرفين	حزام بيج وأحجار ملونة	جلد + أحجار	حزام للخصر	18
يدوي كروشيه باستخدام غرزة العمود ذي اللفتين	التصميم عبارة عن كوفية مصنوعة من الشعر باستخدام الكروشيه وبها شرشيب من كلا الطرفين	بنفسجي	شعر	كوفية	19
يدوي كروشيه باستخدام غرزة العمود ذي اللفتين	التصميم عبارة عن جلييه (جاكت قصير) مصنوع من الشعر ومنفذ بأسلوب الكروشيه	بنى جانجا	الشعر	جلييه	20



شكل رقم (6): تصميم من قطعتين: حزام وطوق للشعر من الصوف الملون



شكل رقم (3): تصميم من قطعتين: فستان وطاقيّة للرأس من الشعر الملون والصوف



شكل رقم (7): تصميم من قطعتين: حذاء وحقيبة من الجلد الفضي المرصع بالأحجار الكريمة



شكل رقم (4): حقيبة كروشيه من الصوف



شكل رقم (5): حذاء من الجلد والريش



شكل رقم (11): غطاء للشعر (طرحة) من الشيفون والريش



شكل رقم (8): غطاء للشعر (بونيه) من الفراء واللؤلؤ



شكل رقم (12): غطاء للشعر (طاقية) من اللؤلؤ



شكل رقم (9): غطاء للشعر (بونيه) من الفراء والشعر



شكل رقم (11): كوفية من الصوف



شكل رقم (13): إكسسوار للشعر (توكة) من الريش



شكل رقم (10): غطاء للشعر (طرحة) من الصوف



شكل رقم (18): كوفية من الشعر



شكل رقم (14): كوفية من الصوف



شكل رقم (19): جيليه من الشعر



شكل رقم (15): حقيبة يد من الشعر واللؤلؤ



شكل رقم (16): حقيبة يد من الريش المصبوغ



شكل رقم (17): حزام للخصر من الجلد والأحجار الكريمة

نموذج تقييم الموديلات Evaluation Sheet

أستخدم نموذج تقييم احتوى على ستة محاور، كان الهدف منها هو تقييم التصاميم التي تم إعدادها للتحقق من مدى إمكانية تعميم تنفيذها على الواقع. وقد اشتمل النموذج على المحاور التالية:

المحور الأول: مدى تحقيق عناصر التصميم من حيث توافقها مع دلالات القرآن الكريم.

المحور الثاني: مدى تحقيق أسس ومبادئ التصميم.

المحور الثالث: مدى الاستفادة من نصوص القرآن الكريم.

المحور الرابع: مدى تحقيق الجانب الابتكاري من حيث اقتباس التصميم من القرآن الكريم.

المحور الخامس: مدى ملاءمة التصاميم لمتطلبات السوق.

المحور السادس: مدى نجاح التصميم في تحقيق الغاية منه.

وقد أرفق نموذج التقييم مع صور الموديلات، وتم توزيعهما على (20) محكما من المتخصصين وأعضاء هيئة التدريس في كليات الاقتصاد المنزلي بجمهورية مصر العربية. ثم جمعت بطاقات التقييم وتم معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

نتائج الدراسة العملية ومناقشتها

الصدق والثبات

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة

الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان. كما تم حساب النصفية. ويوضح الجدولان رقما (2) و (3) نتائج ذلك. الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة جدول رقم (2): قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان

الدلالة	الارتباط	المحاور
0.01	0.764	المحور الأول: مدى نجاح التصاميم المستوحاة من الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في جذب انتباه المستهلكين العاديين
0.01	0.851	المحور الثاني: مدى تحقيق أسس ومبادئ وعناصر التصميم، وتوافقها مع دلالات القرآن الكريم
0.01	0.924	المحور الثالث: مدى الاستفادة من نصوص القرآن الكريم
0.01	0.712	المحور الرابع: مدى تحقيق الجانب الابتكاري من حيث اقتباس التصميم من القرآن الكريم
0.01	0.894	المحور الخامس: مدى ملاءمة التصاميم لمتطلبات السوق
0.01	0.908	المحور السادس: مدى نجاح التصميم في تحقيق الغاية منه

يتبين من الجدول رقم (2) أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان. كما يتبين من الجدول رقم (3) أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل ألفا، التجزئة النصفية، دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على ثبات الاستبيان.

جدول رقم (3): قيم معامل الثبات لمحاور الاستبيان

التجزئة النصفية	معامل ألفا	المحاور
961..- 0.891	0.934	المحور الأول: مدى نجاح التصاميم المستوحاة من الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في جذب انتباه المستهلكين العاديين
832..- 0.766	0.809	المحور الثاني: مدى تحقيق أسس ومبادئ وعناصر التصميم، من حيث توافقها مع دلالات القرآن الكريم
893..- 0.825	0.866	المحور الثالث: مدى الاستفادة من نصوص القرآن الكريم
809..- 0.734	0.778	المحور الرابع: مدى تحقيق الجانب الابتكاري من حيث اقتباس التصميم من القرآن الكريم
942..- 0.871	0.917	المحور الخامس: مدى ملاءمة التصاميم لمتطلبات السوق
782..- 0.716	0.753	المحور السادس: مدى نجاح التصميم في تحقيق الغاية منه
850..- 0.789	0.829	ثبات الاستبيان ككل

للقرآن الكريم تجذب انتباه المستهلكين العاديين قد احتلوا المرتبة الأولى، حيث بلغت نسبتهم 80% من إجمالي المحكمين، في حين احتل المرتبة الثانية المحكمون الذين قالوا إن تلك التصاميم تنجح إلى حد ما في جذب انتباه هؤلاء المستهلكين، حيث بلغت نسبتهم 15% من إجمالي المحكمين، وقد جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة المحكمون الذين أجابوا بالنفي، حيث بلغت نسبتهم 5% فقط من إجمالي المحكمين الذين أجابوا عن أسئلة الاستبيان.

التحقق من الفرضيات

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أن التصاميم المستوحاة من الإعجاز العلمي للقرآن الكريم تجذب انتباه المستهلكين العاديين. ومن تحليل بيانات الاستبيان التي تم توزيعها على المحكمين ومعالجتها إحصائياً، وكما هو موضح الجدول رقم (4)، فإن الذين أجابوا بالإيجاب على أن التصاميم المستوحاة من الإعجاز العلمي

جدول رقم (4): إجابات المحكمين عن السؤال المتعلق بمدى نجاح التصاميم المستوحاة من الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في جذب انتباه المستهلكين العاديين

الترتيب	النسبة المئوية	عدد الإجابات	الإجابة
1	80.0	16	نعم، التصاميم المستوحاة من الإعجاز العلمي للقرآن الكريم تجذب انتباه المستهلكين العاديين
2	15	3	التصاميم المستوحاة من الإعجاز العلمي للقرآن الكريم تجذب انتباه المستهلكين العاديين إلى حد ما
3	5	1	التصاميم المستوحاة من الإعجاز العلمي للقرآن الكريم لا تجذب انتباه المستهلكين العاديين إلى حد ما
	100	20	الإجمالي

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة في مدى الاستفادة من نصوص القرآن الكريم وفقاً لأراء المحكمين. والجدول التالي ويوضح الجدول رقم (5) نتائج ذلك.

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة في مدى الاستفادة من نصوص القرآن الكريم وفقاً لأراء المحكمين.

جدول رقم (5): تحليل التباين لمتوسط درجات التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة في مدى الاستفادة من نصوص القرآن الكريم وفقا لأراء المحكمين

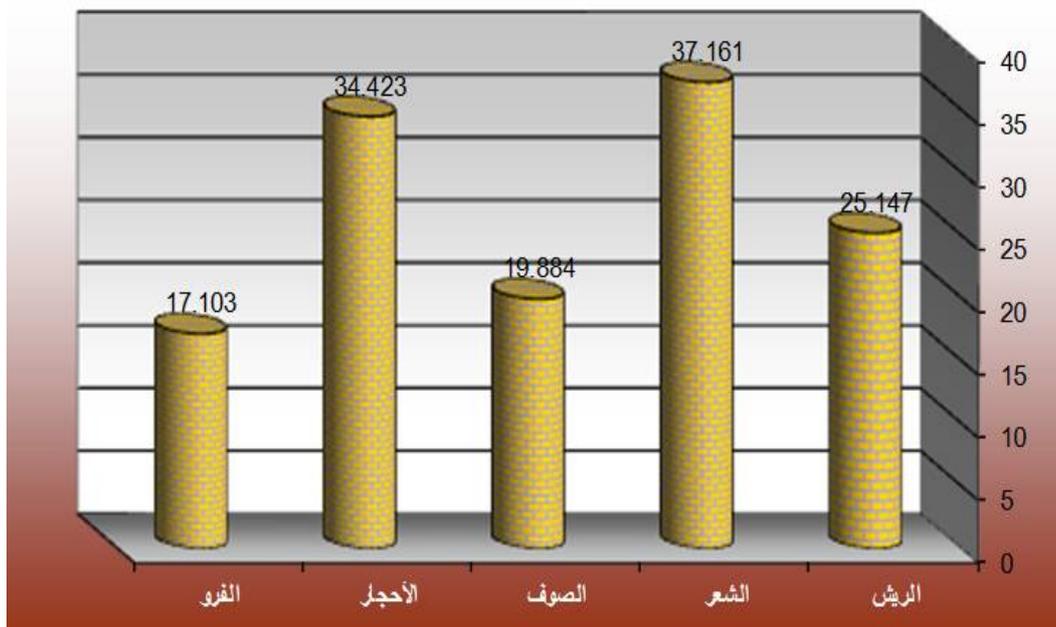
الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	
0.01 دال	25.499	4	3426.373	13705.490	بين المجموعات
		95	134.371	12765.238	داخل المجموعات
		99		26470.728	المجموع

التصاميم المنفذة بخامة الفرو. ويوضح الشكل رقم (18) نتائج ذلك.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لأراء المحكمين. وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لأراء المحكمين. ويوضح الجدول رقم (6) نتائج ذلك.

يتضح من الجدول رقم (5) أن قيمة (ف) كانت (25.499) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق بين التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة في مدى الاستفادة من نصوص القرآن الكريم وفقا لأراء المحكمين. ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار (ت) T. Test بين كل خامتين على حدة. وقد اتضح أن التصاميم المنفذة بخامة الشعر كانت أكثر التصاميم استفادة من نصوص القرآن الكريم، يليها التصاميم المنفذة بخامة الأحجار الكريمة، ثم التصاميم المنفذة بخامة الريش، ثم التصاميم المنفذة بخامة الصوف، وأخيرا



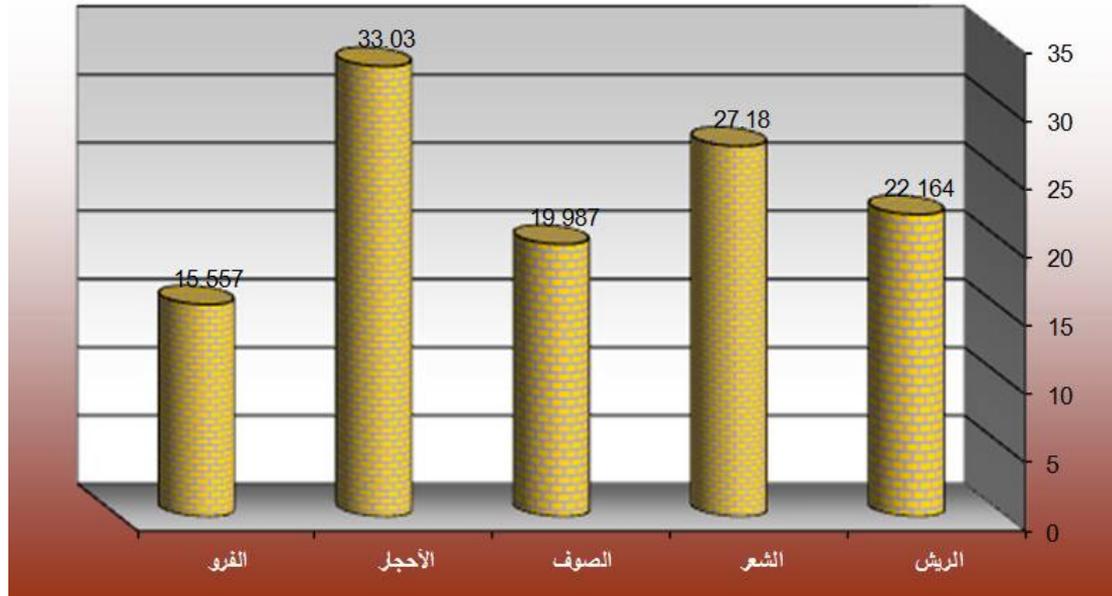
شكل رقم (18): الفروق في متوسط درجات التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة في مدى الاستفادة من نصوص القرآن الكريم وفقا لأراء المحكمين

جدول رقم (6): تحليل التباين لمتوسط درجات التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة في تحقيق الجانب الابتكاري

الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	
0.01 دال	36.705	4	3542.259	14169.038	بين المجموعات
		95	96.506	9168.036	داخل المجموعات
		99		23337.074	المجموع

خامتين علي حدة. وقد اتضح أن التصاميم المنفذة بخامة الأحجار الكريمة كانت أكثر التصاميم تحقيقا للجانب الابتكاري، يليها التصاميم المنفذة بخامة الشعر، ثم التصاميم المنفذة بخامة الريش، ثم التصاميم المنفذة بخامة الصوف، وأخيرا التصاميم المنفذة بخامة الفرو. ويوضح الشكل رقم (19) نتائج ذلك.

يتبين من الجدول رقم (6) أن قيمة (ف) كانت (36.705)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق بين التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لأراء المحكمين، فكلما كان الإبداع والابتكار في هذه التصاميم أكثر استخداما، كان مظهر هذه التصاميم أفضل. ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار (ت) T. Test بين كل



شكل رقم (19): الفروق في متوسط درجات التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة في مدى تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المحكمين

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة في مدى ملاءمتها لمتطلبات السوق وفقا لآراء المحكمين. ويوضح الجدول رقم (7) نتائج ذلك.

الفرض الرابع:

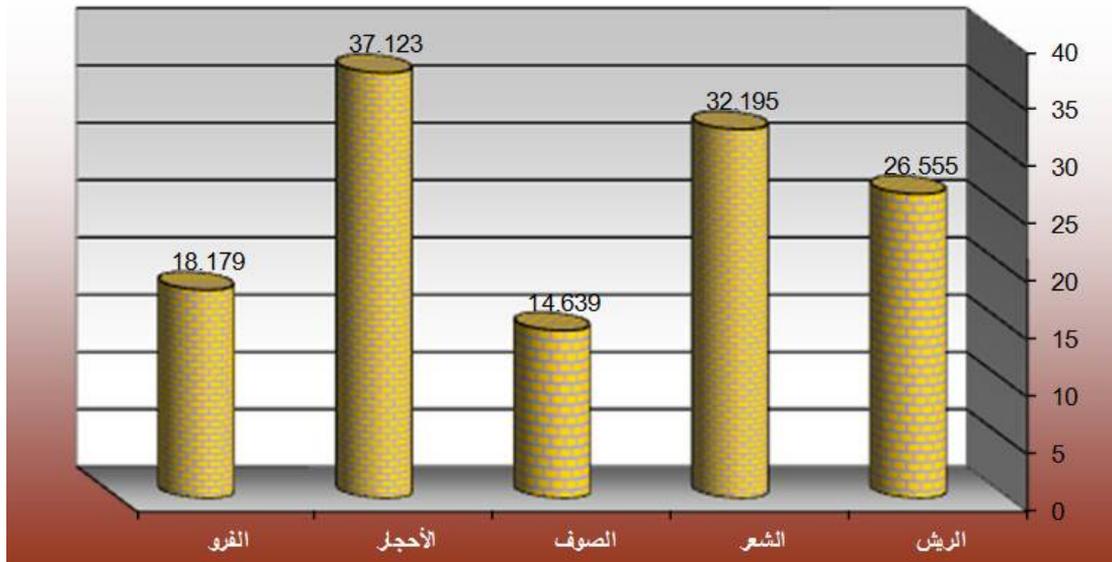
توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة في مدى ملاءمتها لمتطلبات السوق وفقا لآراء المحكمين.

جدول رقم (7): تحليل التباين لمتوسط درجات التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة في مدى ملاءمتها لمتطلبات السوق وفقا لآراء المحكمين

الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	
0.01 دال	33.088	4	3510.385	14041.540	بين المجموعات
		95	106.092	10078.787	داخل المجموعات
		99		24120.327	المجموع

أن التصاميم المنفذة بخامة الأحجار الكريمة كانت أكثر التصاميم ملاءمة لمتطلبات السوق، يليها التصاميم المنفذة بخامة الشعر، ثم التصاميم المنفذة بخامة الريش، ثم التصاميم المنفذة بخامة الفرو، وأخيرا التصاميم المنفذة بخامة الصوف. ويوضح الشكل رقم (20) نتائج ذلك.

يتبين من الجدول رقم (7) أن قيمة (ف) كانت (33.088)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق بين التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة في مدى ملاءمتها لمتطلبات السوق وفقا لآراء المحكمين. ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار (ت) T. Test بين كل خامتين علي حدة. وقد اتضح



شكل رقم (20): الفروق في متوسط درجات التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة في مدى ملاءمتها لمتطلبات السوق وفقا لآراء المحكمين

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة في مدى نجاحها في تحقيق الغاية منها وفقا لآراء المحكمين. ويوضح الجدول رقم (8) نتائج ذلك.

الفرض الخامس:

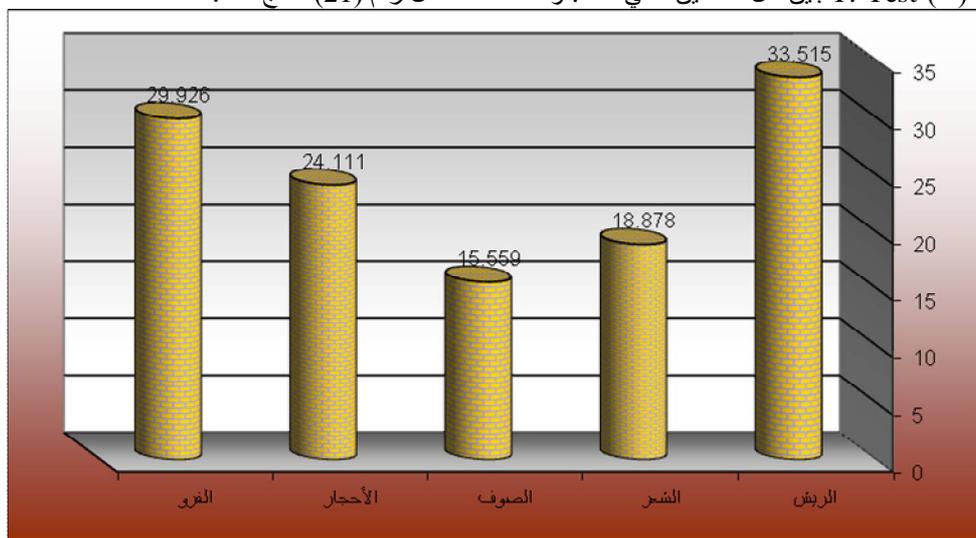
توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة في مدى نجاحها في تحقيق الغاية منها وفقا لآراء المحكمين.

جدول رقم (8): تحليل التباين لمتوسط درجات التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة في مدى نجاحها في تحقيق الغاية منها وفقا لآراء المحكمين

الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	
بين المجموعات	28.658	4	3464.728	13858.910	
داخل المجموعات		95	120.899	11485.437	
المجموع		99		25344.347	

اتضح أن التصاميم المنفذة بخامة الريش كانت أكثر التصاميم نجاحا في تحقيق الغاية منها، يليها التصاميم المنفذة بخامة الفرو، ثم التصاميم المنفذة بخامة الأحجار الكريمة، ثم التصاميم المنفذة بخامة الشعر، وأخيرا التصاميم المنفذة بخامة الصوف. ويوضح الشكل رقم (21) نتائج ذلك.

يتبين من الجدول رقم (8) أن قيمة (ف) كانت (28.658)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق بين التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة في مدى نجاحها في تحقيق الغاية منها وفقا لآراء المحكمين. ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار (ت) T. Test بين كل خامتين علي حدة. وقد



شكل رقم (21): الفروق في متوسط درجات التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة في مدى نجاحها في تحقيق الغاية منها وفقا لآراء المحكمين

وبذلك يتحقق الفرض الثاني للدراسة.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة في تحقيق الجانب الابتكاري. وكلما كان الإبداع والابتكار فيها أكثر استخداما، كان مظهر هذه التصاميم أفضل. وكانت التصاميم المنفذة بخامة الأحجار الكريمة هي أكثر التصاميم تحقيقا للجانب الابتكاري، يليها التصاميم المنفذة بخامة الشعر، فالريش، فالصوف، فالفرو.

وبذلك يتحقق الفرض الثالث للدراسة.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة في مدى ملاءمتها لمتطلبات السوق. وكانت التصاميم المنفذة بخامة الأحجار الكريمة هي أكثر التصاميم ملاءمة لمتطلبات السوق وفقا لآراء المحكمين، يليها التصاميم المنفذة بخامة الشعر، فالريش، فالفرو، فالصوف.

وبذلك يتحقق الفرض الرابع للدراسة.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة في مدى نجاحها في تحقيق الغاية منها. وكانت التصاميم المنفذة بخامة الريش هي أكثر التصاميم نجاحا في تحقيق الغاية منها، يليها التصاميم المنفذة بخامة الفرو، فالأحجار الكريمة، فالشعر، فالصوف.

نتائج البحث Results :

يتضح من المعالجات الإحصائية السابقة أن أفراد العينة المكونة من 20 محكما من الأكاديميين الذين وزعت عليهم نماذج استبيان تحكيم التصاميم التي أعدها الباحثة قد أعربوا عن إعجابهم بالتصاميم التي قدمت إليهم. وكانوا جميعا مولعين بالتعبير عن معجزات القرآن الكريم العلمية في مثل هذه التكوينات الفنية. كما تبين من هذه المعالجات الإحصائية ما يلي:

1- إن 80 % من المحكمين قد أجابوا بالإيجاب على أن التصاميم المستوحاة من الإعجاز العلمي للقرآن الكريم تجذب انتباه المستهلكين العاديين، في حين ذكر 15 % من المحكمين بأن تلك التصاميم تنجح إلى حد ما في جذب انتباه المستهلكين العاديين. أي أن أغلبية الذين شاهدوا التصاميم أفروا بدورها في لفت انتباه المستهلك إليها.

وبذلك يتحقق الفرض الأول للدراسة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصاميم المنفذة من الخامات المختلفة اعتمادا على مستوى الاستفادة من نصوص القرآن الكريم. وكانت التصاميم المنفذة بخامة الشعر ثم الأحجار الكريمة هما الأكثر تميزا، ويليهما التصاميم المنفذة بخامة الصوف، ثم الفرو.

وبذلك يتحقق الفرض الخامس للدراسة.

توصيات البحث Recommendations:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج فإنه يمكن استخلاص التوصيات التالية:

- 1- دعوة مصممي الملابس إلى استلهام الآيات القرآنية المتعلقة بالملابس في ابتكار أنواع جديدة من الملابس الوظيفية ومكملاتها باستخدام الخامات التي ورد ذكرها في القرآن الكريم.
- 2- ضرورة التأصيل لموضوع الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في مجال صناعة الأزياء استناداً إلى كتب اللغة والتفسير والملابس.
- 3- أهمية التعاون الوثيق بين المتخصصين في مجال الملابس والنسيج وبين علماء الدين لكشف أوجه الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في مجال صناعة الأزياء.
- 4- أهمية مراعاة القيم الأخلاقية المنصوص عليها في القرآن والسنة عند تصميم الملابس النسائية.

المراجع References:

- (1) القرآن الكريم: البقرة، الآيات 69، 187، الأنعام، الآية 127، الأعراف، الآيات 26، 31، النحل، الآية 81، الكهف، الآية 31، النور، الآية 31، الأحزاب، الآيات 33، 59، فاطر، الآية 27، الذاريات، الآية 7، الرحمن، الآية 76، الأعلى، الآيات 4 و 5.
- (2) أحمد مختار عمر، (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة.
- (3) إسماعيل بن كثير دمشقي، (2000)، تفسير القرآن العظيم، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الجيزة.
- (4) أميمة إبراهيم محمد قاسم، (2002). أساسيات تصميم الأثاث العضوي وارتباطه بالأثاث المصري القديم، رسالة دكتوراه، قسم التصميم الداخلي والأثاث، كلية الفنون التطبيقية، القاهرة.
- (5) جاري ميلر، (2010). القرآن المعجز، دار الفرسان، القاهرة.
- (6) حسين أمين، (2008). بغداد: تاريخ وحضارة، مجلة (الموروث)، ع 4، دار الكتب والوثائق، بغداد.
- (7) حميدة بنت علي بن حسين لباد، (2008). السمات الفنية لنسيج التراث السعودي والإفادة منه في عمل مكملات الزينة الحديثة، رسالة ماجستير، كلية التربية بجامعة الملك سعود، الرياض.
- (8) حنان بنت عبد الرحيم حجازي، (2012). الاستلهام من العناصر الطبيعية في التصميم الداخلي البيئي للمنتجات السياحية، رسالة دكتوراه، قسم التربية الفنية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- (9) الراغب الأصفهاني، (2009). مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان داوودي، دار القلم، دمشق.
- (10) عبد الحليم عويس وآخرون، (2007). مصطلحات علوم القرآن، دار الوفاء، المنصورة.
- (11) عبد الدائم الكحيل، (2006). أسرار الكون بين العلم والقرآن، بدون ناشر، دمشق.
- (12) عبد الدائم الكحيل، (2006). النسيج الكوني: رؤية علمية قرآنية، بحوث المؤتمر العالمي الثامن للإعجاز العلمي في القرآن والسنة المنعقد في الكويت في شهر ذي القعدة 1427 هـ، الهيئة العلمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة/ وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، مكة المكرمة/ الكويت.
- (13) عفيف البهنسي، (2003). فنون العمارة الإسلامية، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط.
- (14) علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن، تفسير
- الخازن، (2004). تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت.
- (15) علية أحمد عابدين، (2000). دراسة في سيكولوجية الملابس، دار الفكر العربي، القاهرة.
- (16) فاطمة بنت عبد الله بن محمد آل رشيد، (1428 هـ / 2007 م). برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات تصميم الأزياء لدى طالبات التخصص بكلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجهة، رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- (17) ليلى عبد المنعم، (أبريل 2012). أبحاث واختراعات تقوم على تدبر آيات القرآن الكريم، مجلة التبيان، العدد 94، القاهرة.
- (18) مالك بن أنس، (2013). الموطأ، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت.
- (19) مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، (2005). القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- (20) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (2004). المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.
- (21) مجموعة من العلماء والباحثين، (2009). الموسوعة العربية الميسرة، دار الجيل والجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، بيروت - القاهرة.
- (22) مجموعة من المؤلفين، (2008). الفنون الإسلامية: تنوع إسلامي فريد، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت.
- (23) محمد الطاهر بن عاشور، (1984). تفسير التحرير والتنوير، دار التونسية للنشر، تونس.
- (24) محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، (2006). الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- (25) محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، (2001). تفسير البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت.
- (26) محمد راتب النابلسي، (2008). موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة: آيات الله في الإنسان وآيات الله في الأفق، دار المكتبي، دمشق.
- (27) محمد عبد القادر الفقي، (2012). موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن، مكتبة ابن سينا، القاهرة.
- (28) محمد فؤاد عبد الباقي، (2012). المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار المعرفة، بيروت.
- (29) مصطفى كامل الفرا وشيماء جهاد الهسي، (2013). تخطيط المدن بين المضمون الإسلامي والمضمون الحديث: دراسة مقارنة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الطبيعية والهندسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول.
- (30) نعمت صدقي، (1990). التبرج، مكتبة السنة، القاهرة.
- (31) هدى محمد سامي غازي، (2007). حصر وتفسير مجال الملابس والنسيج في القرآن الكريم بمنظور عصري، المؤتمر العربي الحادي عشر للاقتصاد المنزلي (الاقتصاد المنزلي والتطور التكنولوجي) المنعقد في 6 - 7 أغسطس 2007، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
- (32) يوسف الحاج أحمد، (2003). موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، مكتبة ابن حجر، دمشق.
- (33) يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي، (1990). التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الرباط.
- (34) Al-Yamani, S. H. and Bukhari, H. A., (2011).

- 43) Stephen J. Perrault, (2008). Merriam-Webster's Advanced Learner's English Dictionary, Merriam-Webster, Incorporated, Springfield, Massachusetts, USA.
- 44) Sumathi G. J., (2002), Elements of Fashion and Apparel Design, New Age International Pvt Ltd Publishers, New Delhi, India.
- 45) Tatham, C. and Seaman, J., (2013). Fashion Design Drawing, Thames & Hudson Ltd., USA.
- 46) http://en.wikipedia.org/wiki/Fashion_accessory
- 47) <http://kaheel7.com/pdetails.php?id=1003&ft=19>
- 48) <http://kaheel7.com/pdetails.php?id=77&ft=22>
- 49) <http://www.empower-yourself-with-color-psychology.com/color-black.html>
- 50) <http://www.fwasl.com/color-theory-for-designer-part1-color-meaning/>
- 51) <http://www.m0dy.net/vb/t514991.html>
- 52) <http://www.mexat.com/vb/entry.php?b=10171>
- 53) http://www.ousra.co/2014/04/blog-post_9015.html
- Civilized Environment as a Source of Inspiration in Fashion Design, Journal of Textile and Apparel Technology and Management, Volume 7, Issue 1.
- 35) Anitha, D. (2005). Fashion and Apparel Designing, Directorate of Intermediate Education, Govt of Andhra Pradesh, Hyderabad, India.
- 36) Anna Kiper, (March 2011). Fashion Illustration: Inspiration and Technique, David & Charles Limited, Cincinnati, OH, USA.
- 37) Claudia Eckert and Martin Stacey, (2003). Sources of Inspiration in Industrial Practice: The Case of Knitwear Design, Journal of Design Research, Volume 3.
- 38) Eckert, C. M. and Stacey, M. K., (2000). Sources of Inspiration: A Language of Design, Design Studies, Volume 21, Number 5.
- 39) Eckert, C. M. and Stacey, M. K., (2003). Adaptation of Sources of Inspiration in Knitwear Design, Creativity Research Journal.
- 40) Pantone Fashion Color Report, (2014).
- 41) Sana Mahmoud Abbasi, (2013) .The Relationship between World History of Dress and Fashion Design, Indian Journal of Research, Volume 2, Issue 12.
- 42) Sinha, D., (2013). Inspiration Techniques, D.P.S. Publishing House, Delhi, India.